

## حاجة اللاجئين السوريين إلى خدمات الصدمة النفسية: مسح لمهنيين في الصحة النفسية.

د. وليد خالد عبد الحميد\* - الطب النفسي (العراق/ الامارات العربية المتحدة)

[wabdulhamid@aol.com](mailto:wabdulhamid@aol.com)

**الملخص:** أجرت مؤسسة عون الصدمة في المملكة المتحدة (Trauma Aid UK) ثلاث دورات تدريبية كاملة على علاج الأمدر ( ) في تركيا من عام 2013 حتى عام 2016. والهدف من هذه الدراسة هو تقييم وتحليل وفهم احتياجات اللاجئين السوريين لخدمات الصحة النفسية لمعالجة الصدمات وتدريب العاملين فيها وتقديم الخدمات قبل مختصي الصحة النفسية. وطريقة البحث اعتمدت اجراء استفتاء ل62 من المشاركين في تدريبات الامدر EMDR في تركيا ، التي نظمتها مؤسسة عون الصدمة للمملكة المتحدة ، 53% كانوا سوريين. لقد شعرنا أن هذا الأمر وفر فرصة فريدة لتقييم احتياجات اللاجئين السوريين الذين كان المشاركون يعملون معهم. لقد طلبنا من جميع المشاركين ، وجميعهم من العاملين في مجال الصحة العقلية ، إكمال الترجمة العربية لـ " الحاجة إلى استبيان الخدمات القائمة على الصدمات" في هذه الدورات التدريبية. ثم قمنا بمقارنة إجابات المتدربين السوريين مع المشاركين الآخرين في الدورة واذين كانوا من العراق (18%) والأردن (16%) ومصر (7%) وآخرون من فلسطين والسودان وليبيا (6%). جميع المشاركين ملأوا نفس الاستبيان.

وقد أظهرت نتائج الاحتياجات التي أبلغ عنها أخصائيو الصحة العقلية في سورية ارتفاع معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة الذي يراه أخصائيو الصحة النفسية في سوريا - 72% مقارنة مع 56% في مرضى الذين عالجهم المشاركون من البلدان أخرى. كذلك، لم يستطع محترفو الصحة النفسية السوريون تلبية سوى 34% من احتياجات المرضى الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة ،مقارنة بنسبة 40% في العملاء الذين عالجهم المشاركون من بلدان أخرى. وكانت الحاجة غير الملباة لعلاج الصدمة سجلت ب 100% من قبل هؤلاء المهنيين.

ولقد أبرزت هذه الدراسة الحاجة الشديدة لخدمات معالجة الصدمات النفسية للاجئين السوريين حسبما أفاد محترفو الصحة النفسية مقرنة بالذين يعملون في البلدان المجاورة. قد يكون الامدر احد اهم وسائل تلبية احتياجات اللاجئين السوريين ، بما في ذلك أولئك الذين يصلون إلى المملكة المتحدة والدول الاوربية. وتمت مناقشة طرق تحسين تلبية حاجات اللاجئين السوريين الذين يحتاجون لعلاج الصدمات النفسية.

الكلمات المفتاحية: الصدمة النفسية، الأمدر، اللاجئين، تقييم الحاجة .

**Keywords:** Psychological Trauma, EMDR, Refugees, Needs Assessment.

## المقدمة

لقد اكتشفت بلاد ما بين النهرين القديمة مؤخرا بكونها مكان ولادة التسجيل الأول لأعراض الاضطراب الكربي التالي للصدمة (PTSD) حوالي قبل 3.500 سنة (1). و منذ بداية "الثورة السورية" في مارس 2011، قد تم تشريد ما يقرب من نصف سكان سوريا. ويشكل هذا حوالي 8 مليون شخص في سوريا وأكثر من 4 مليون من اللاجئين المسجلين فروا إلى البلدان المجاورة (2). ويقدر أن أكثر من 210,000 شخص لقوا مصرعهم وأصيب 840,000 بجروح منذ 2011 (3). أن العديد من اللاجئين السوريين قد تعرضوا للمذابح والقتل والإعدام والتعذيب والاختفاء القسري وأخذ الرهائن والاعتصاب والعنف الجنسي (2). وادي التعرض إلى هذا المستوى من العنف الطويل الأجل إلى الإعاقة الجسدية والعقلية في أولئك الناجين الباقين على قيد الحياة. تقييم دراسة جوكاي وآخرين (5) على عينة عشوائية حجمها 352 (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 65) من اللاجئين السوريين الذين يقدر عددهم ب 4,125 والذين يعيشون في "مخيم للاجئين" في مدينة غازي عنتاب، تركيا. ولقد وجدت هذه الدراسة بأن 33.5 في المائة من العينة كانوا يعانون من الاضطراب الكربي التالي للصدمة. ولقد تم العثور على الاضطراب الحادة في نسبة 9.3 في المائة من أفراد والمزمن في 89 في المائة. وكان متوسط عدد الأحداث الصدمية التي تعرض لها هؤلاء اللاجئين هو 3.71. الأحداث الأكثر صدمية (66.2%) كانت تتصل بالذين يعيشون في منطقة منطقة صراع وتتطوي مثل هذه الأحداث على أن يشهدوا وفاة صديق حميم أو أحد أفراد الأسرة في 66.2 في المائة، أو أن يجري اختطاف أو أخذ رهائن في 48%، أو معاناة التعذيب في 42% من أفراد العينة. وفي مسح آخر لاضطرابات الصدمة على 155 اللاجئين السوريين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في الجزء الشمالي من الأردن. أظهرت النتائج أن شدة الصدمة كان أكبر في الإناث من اللاجئين وأولئك المتعلمين والمتزوجين منهم. أيضا، بعد التجربة المباشرة للصدمة والتأثر أو الأذى المباشر يؤدي أيضا إلى زيادة شدة الاضطراب. كما أن هناك عاملاً آخر للتنبؤ بإصابة اللاجئين بالاضطراب الكربي التالي للصدمة هو وجود أقارب للاجئين أصيبوا جسدياً أو فقدوا في الأحداث الصدمية (6).

برنامج المساعدة الإنسانية (HAP) المملكة المتحدة & أيرلندا (الذي يسمى الآن برنامج عون الصدمة للمملكة المتحدة) (Trauma Aid UK) بإجراء التدريب لعلاج الصدمات النفسية الأمد (EMDR) في تركيا منذ 28 نوفمبر 2013. وكانت الدورات مفتوحة للعاملين في مجال الصحة النفسية في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك الأطباء النفسيين، وعلماء النفس السريري، والأطباء النفسيين، والمستشارين والأخصائيين الاجتماعيين. وكان المعيار المهم لاختيار المرشحين أنهم مشتركين فعليا في علاج ورعاية المشاكل المتصلة بالصدمة النفسية. الباحثين الأتراك، في مشروع بحثي أثبتوا بطريقة علمية رصينة فعالية الأمد (EMDR) في علاج الاضطرابات في اللاجئين السوريين (7).

## طرق البحث

أن المتدربين على علاج الأمد والقادمين من بلدان عديدة في الشرق الأوسط تعاني من الصراعات ولقد شعرنا بانهم يمثلون عينة مثالية لتحقيق غرض هذه الدراسة في تقييم الحاجة إلى الخدمات النفسية. لقد استخدمنا استمارة "تقدير الحاجة لخدمات علاج الصدمة" (8)، والتي بنيت لأغراض هذه الدراسة في تقييم احتياجات الخدمات المستندة إلى علاجات الصدمة النفسية.

لقد اكتشفت بلاد ما بين  
النهرين القديمة مؤخرا  
بكونها مكان ولادة التسجيل  
الأول لأعراض الاضطراب  
الكربي التالي للصدمة  
(PTSD) حوالي قبل 3.500  
سنة

منذ بداية "الثورة  
السورية" في مارس 2011،  
قد تم تشريد ما يقرب من  
نصف سكان سوريا.

يقدر أن أكثر من  
210,000 شخص لقوا  
مصرعهم وأصيب  
840,000 بجروح منذ  
2011

أدى التعرض إلى هذا  
المستوى من العنف الطويل  
الأجل إلى الإعاقة الجسدية  
والعقلية في أولئك الناجين  
الباقين على قيد الحياة.

ولقد أقر مقترح الدراسة أمناء مجلس غدارة برنامج "عون الصدمة" بما في ذلك استمارة "تقدير الحاجة لخدمات علاج الصدمة" والتي تم فيما بعد ترجمتها إلى اللغة العربية من قبل المؤلف الرئيسي (WAH) ثم تمت إعادة ترجمة الاستمارة العربية إلى اللغة الإنكليزية من قبل مترجم مستقل ثم تم فحص هذه الترجمة من قبل مشرف المؤلف لعلاج الامدر (JHH) الذي اقترح إجراء المزيد من التعديلات والتي أدخلت إلى الترجمة العربية النهائية التي تم استخدامها في البحث. في هذه النسخة النهائية يسأل أخصائي الصحة النفسية المتدرب لسرد الثلاث مشاكل للصحة النفسية الأكثر انتشاراً في بلده واحتياجات الصحة العقلية في بلده ومن ثم الثلاث مشاكل للصحة النفسية الأكثر انتشاراً في فيمحل ممارساته المهنية. كما يطلب منهم اقتراح قائمة المهنيين وما هو مطلوب هناك للوفاء باحتياجات المرضى. كذلك فإن الاستمارة تسأل عن عدد مرضى الصدمات الذين يعالجون من قبل المستفتي وكذلك النسبة المئوية لمشاكل الصدمات النفسية في المرضى المعالجين، ومدى توافر العلاجات النفسية الخاصة بالصدمات كالامدر (EMDR) أو العلاج السلوكي المعرفي المركز على الصدمة (TF CBT). وهناك أسئلة مفتوحة تناولت أيضاً الوضع الحالي لخدمات الصدمة ووجهات نظر المهنيين بشأن كيفية تحسين هذه الخدمات. وطلب من المشاركين بالموافقة الخطية على المشاركة في هذه الدراسة المقطعية ووافقت الكل منهم (100%). وقدم الاستبيان بطريقة مجهولة لا تتضمن الاسم لضمان سرية معلومات الدراسة. في هذه الورقة قمنا بدراسة أجوبة 33 (53% من العينة) مهني سوري من المشاركين؛ كلهم يعملون مع اللاجئين السوريين في سوريا والبلدان المحيطة بها، وتم مقارنة هذه الأجوبة مع أجوبة المشاركين الآخرين (25 مهني يمثلون 47% من المشاركين).

ولقد تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام تحليل الاحصائي chi-square (بالنسبة للمعطيات الفئوية) أو اختبارات t (للمعطيات المستمرة) باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)، في حين تم تحليل البيانات النوعية باستخدام تحديد المواضيع من المواضيع الرئيسية في ردود المشاركين.

## النتائج

طلبنا من جميع المشاركين الاثنتين والستين الذين حضروا تدريبات الأمد الأول والثاني والثالث إكمال الترجمة العربية لأستبيان تقدير الحاجة لخدمات علاج الصدمة". ولقد أكمل جميع المشاركين (100%) الأسئلة الكمية والنوعية مع النتائج التالية

### -الخصائص الديموغرافية للمشاركين-

ثلاثة وثلاثون مشاركاً في التدريب المذكور أعلاه كان من سوريا، ومن هؤلاء، 64% (n = 21) من الذكور و 36% (n = 12) مشاركة من الإناث. مهن هؤلاء المشاركين كانت على النحو التالي: 48.5 في المائة (n = 16) من الأخصائين النفسيين، 12.1% (n = 4) من المعالجين النفسيين و 12.1% (n = 4) من الأطباء النفسيين. 65% المشاركين من الدول الأخرى كانوا من الذكور و 35 في المائة من الإناث و وكانت مهنتهم 59% علماء النفس والأطباء النفسيون 21% والأطباء النفسيين 21%. كان متوسط العمر من المهنيين السوريين منذ 33 عاماً (SE = 10.2) مقارنة مع 40 عاماً (SD = 8.6) للمشاركين الآخرين.

أظهرت النتائج أن شدة الصدمة كان أكبر في الإناث من اللاجئين وأولئك المتعلمين والمتزوجين منهم أيضاً

هناك هاملاً آخر للتنبؤ بإصابة اللاجئين بالاضطراب الكربوني التالي للصدمة هو وجود أقارب للاجئ أصيبوا جسدياً أو فقدوا في الأحداث الصدمية

أن المتدربين على علاج الامدر والقادمين من بلدان جديدة في الشرق الأوسط تعاني من الصراخ ولقد شعرنا بأنهم يمثلون عينة مثالية لتحقيق غرض هذه الدراسة في تقييم الحاجة إلى الخدمات النفسية.

## -مشاكل الصحة النفسية

لقد طلبنا من المشاركين كتابة قائمة من الثلاث مشاكل للصحة النفسية الأكثر انتشاراً في بلدكم. وأظهرت النتائج، كما هو متوقع من الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط، أن الاضطراب الكربي التالي للصدمة كان المشكلة الرئيسية الأكثر شيوعاً في كل بلدان الشرق الأوسط وكان كمشكلة رئيسية أعلى قليلاً في المشاركين السوريين 72 في المائة، مقارنة مع نسبة 56 في المائة في البلدان الأخرى لبقية المشاركين الذين حددوا اضطراب ما بعد الصدمة كمشكلة رئيسية أولى. وكان هذا الرقم أعلى إذا ما حسبنا وجود الاضطراب عبر المشاكل الثلاثة حين ذكرها 88 في المائة من المشاركين السوريين كواحدة من مشاكل الصحة النفسية الرئيسية الثلاثة مقارنة مع 76% في المشاركين الآخرين (الجدول 1).

جدول 1 أهم مشاكل الصحة العقلية في بلد المشاركين

أهم مشاكل الصحة العقلية في البلدان	في المشاركين السوريين (N = 32)	مشاركي البلدان الأخرى (N = 25)
الاضطراب الكربي التالي للصدمة	23 (72%)	14 (56%)
اضطراب الاكتئاب	3 (9%)	6 (24%)
اضطرابات القلق (العصبية)	3 (9%)	1 (4%)
اضطراب الطفولة النفسية	1 (3%)	1 (4%)
إساءة استعمال المواد المخدرة	0 (0%)	2 (8%)
اضطرابات ذهانية	2 (6%)	1 (4%)

السؤال التالي رداً على سؤال حول المشاكل الشائعة الثلاثة في مكان الممارسة النفسية للمهني. عدد المشتركين الذين ذكرت أن الاضطراب الكربي التالي للصدمة هي المشكلة الرئيسية حتى أعلى وأبلغ بنسبة 50% المشاركين. وردت المشاكل بعد الصدمة أيضاً المشاكل الرئيسية بممارسة المشاركين السوريين، ويجري الإبلاغ عن نسبة 52 في المائة من هؤلاء المشاركين بالمقارنة مع نسبة 45 في المائة المشاركين الآخرين

جدول 2 أهم مشاكل الصحة العقلية في محل اشتغال المشاركين:

أهم مشاكل الصحة العقلية في البلدان	في المشاركين السوريين (N = 32)	مشاركي البلدان الأخرى (N = 25)
الاضطراب الكربي التالي للصدمة	17 (52%)	13 (45%)
اضطراب الاكتئاب	9 (27%)	5 (17%)
اضطرابات القلق (العصبية)	5 (15%)	6 (21%)
اضطراب الطفولة النفسية	1 (3%)	2 (7%)
إساءة استعمال المواد المخدرة	0 (0%)	2 (7%)
اضطرابات ذهانية	0 (0%)	0 (0%)

## -الحاجة إلى خدمات الصدمة النفسية

لقد كتب أخصائيي الصحة النفسية السوريون بأنهم يتمكنون من تلبية 34% فقط من احتياجات مرضاهم المصابين بالاضطراب الكربي التالي للصدمة، مقارنة مع 40 في المائة تلبية للاحتياجات في المهنيين من البلدان العربية الأخرى. العاملين في مجال الصحة النفسية السوريون ذكروا أن الحاجة إلى خدمات العلاج النفسي للصدمة كانت في 48% (n = 16) من المهنيين كأهم الاحتياجات غير الملباة. إنشاء مراكز لخدمات الصدمة النفسية المتخصصة ومراكز اللاجئين في المخيمات وأبلغت 42% (n = 14) والحاجات غير الملباة الثالثة الرئيسية ذكرت فيها خدمات الطب النفسي والأدوية في 24% (n = 8).

استخدمنا استمارة "تقدير الحاجة لخدمات علاج الصدمة" (8)، والتي بنيت لأغراض هذه الدراسة في تقييم احتياجات الخدمات المستندة إلى علاجات الصدمة النفسية.

ثلاثة وثلاثون مشاركاً في التدريب المذكور أعلاه كان من سوريا، ومن هؤلاء، 64% (n = 21) من الذكور و 36% (n = 12) مشاركة من الإناث

لقد طلبنا من المشاركين كتابة قائمة من الثلاث مشاكل للصحة النفسية الأكثر انتشاراً في بلدكم. وأظهرت النتائج، كما هو متوقع من الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط، أن الاضطراب الكربي التالي للصدمة كان المشكلة الرئيسية الأكثر شيوعاً

عندما طرح السؤال ما هي الخدمات التي كانت غير متوفرة في الأماكن التي قمت العاملين في مجال الصحة العقلية السورية وعملت فيها؛ كان العلاج النفسي حاجة غير ملبأة في 38 في المائة (مقارنة بنسبة 19% من ت المشاركين العرب غير السوريين)، العلاج المهني بنسبة 19% (بالمقارنة مع 15 في المائة مشاركين غير السوريين)، البحث الاجتماعي بنسبة 16 في المائة (مقارنة بنسبة 44 في المائة مشاركين غير السوريين)، "الأدوية النفسية" في 13 في المائة (مقارنة بنسبة 19% للمشاركين غير السوريين)، وعلم النفس العصبي في 9% (مقارنة مع 0% لغير السوريين).

### المناقشة

يجب أن نبدأ بتذكير القارئ أن البيانات الواردة في هذه الدراسة لا تمثل مجموعة أخصائيات وبائية مباشرة ولكن انطباعات المشاركين في تدريب لعلاجات الصدمات الامدر. هذه البيانات لها القيود الخاصة بها والتي قد تكون متحيزة للخبرات الخاصة بالمهنيين وخبرات مرضاهم. وبالإضافة إلى ذلك، أن هذه الدراسة قد تكون محدودة أيضا بكونها دراسة وصفية مقطعية قد تحمل التحيزات الأخرى المرتبطة بمثل هذه الدراسات. بيد أننا نرى أنه، آخذين في الاعتبار ندرة البيانات المتعلقة بالصدمات النفسية في الشرق الأوسط، فإن هذه الدراسة يمكن أن تساعد بتسليط الضوء على بعض من الاحتياجات من الخدمات الخاصة بالصحة النفسية.

كما رأينا من وجهات نظر وخبرات المشاركين، فإن من المستغرب في النتيجة ليس ارتفاع معدل انتشار مشاكل الصدمة النفسية التي قام بالإبلاغ عنها المشاركين السوريين، ولكن عدد متساو تقريبا من ارتفاع هذه المشاكل أبلغ عنها المشاركين الآخرين. وهذا قد يعكس الحالة الراهنة في الشرق الأوسط وليس فقط من الصراع، والعنف والإرهاب الذي يجري في كل مكان ولكن أيضا، ومما يؤسف له، أن اللاجئين السوريين، الذين عانوا من مستويات أعلى من الصدمة، موجودين بصورة خاصة في العديد من بلدان الشرق الأوسط (3).

وفيما يتعلق باللاجئين السوريين 20,000 القادمين إلى المملكة المتحدة والتي قررت الحكومة استقبالهم، فإن حوالي 8.000 وصلوا لحد الآن وقد سبق أن أبلغ عن احتياجاتهم للخدمات النفسية نظراً لأنهم 'شهودا أهوالا لا توصف' (9). هذه مشكلة نظراً لأنه قد أشارت البحوث إلى أن البريطانيون الذين يعانون من الصدمات غير المخضرم لا يحصلون على مساعدة كافية من المستشفيات العامة في بريطانيا. تحسين خدمات الصدمات النفسية في المستشفيات العامة سوف يفيد جميع المرضى المصابين بالصدمات سواء كانوا لاجئين أم لا (10). يمكن أن تكون هذه الخدمات أيضا قاعدة توفير التدريب الصدمات في الشرق الأوسط من أجل تطوير خدمات العلاج بالصدمات النفسية التي هناك حاجة ماسة إليها هناك.

من أجل مساعدة النسبة الأكبر من اللاجئين السوريين الذين هم في سوريا والبلدان المحيطة بها، يحتاج المجتمع الدولي إلى بدء التفكير في احتياجات الصحة النفسية لهؤلاء اللاجئين داخل وخارج سوريا. كما قال البروفيسور محمد أبو صالح والدكتور مأمون مبيض في عام 2013، بأنه حتى إذا انتهى الصراع حينها فإن 'خدمات الصحة النفسية (في سوريا) سوف تكون غير كافية بشكل صارخ لتلبية احتياجات الرعاية المتوقعة' (11، p60). هذا يجعل أنه من الضروري للمجتمع الدولي العمل بجد لتدريب أخصائي الصحة النفسية السوريين الذين يمكنهم تلبية هذه الاحتياجات. حاليا الحالة مؤلمة جداً وينبغي اعتبار خطة "إعادة إعمار الخدمات الصحية، والمساعدة في توفير الموارد البشرية المؤهلة للشعب الذي يعاني في سوريا كالأولوية" (11، P60).

لقد كتب أخصائيي الصحة النفسية السوريون بأنهم يتمكنون من تلبية 34% فقط من احتياجات مرضاهم المصابين بالاضطراب الكربي التالي للصدمة

أن البيانات الواردة في هذه الدراسة لا تمثل مجموعة أخصائيات وبائية مباشرة ولكن انطباعات المشاركين في تدريب لعلاجات الصدمات الامدر

هذه الدراسة قد تكون محدودة أيضا بكونها دراسة وصفية مقطعية قد تحمل التحيزات الأخرى المرتبطة بمثل هذه الدراسات.

أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد بتسليط الضوء على بعض من الاحتياجات من الخدمات الخاصة بالصحة النفسية.

في أعقاب الأزمة الاقتصادية في أوروبا ودول الخليج العربي، سمعنا مرارا وتكرارا من خلال الإشراف على الإنترنت على المشاركين، أن العديد من المؤسسات الخيرية التي تعمل مع اللاجئين السوريين قد أغلقت منذ ذلك الحين وأثر ذلك بصورة خاصة على مرافق الصحة النفسية. هذا قد ترك العديد من المهنيين الذين دربههم برنامج عون الصدمة للمملكة المتحدة، عاطلين عن العمل وغير قادر على مساعدة اللاجئين المصابين باضطرابات الصدمة حيث أنهم فقدوا وظائفهم. أننا نرى أن السبيل الوحيد لتلبية احتياجات اللاجئين الصدمات من خلال مشروع في الشرق الأوسط مماثلة للمشروع الميكونج في جنوب شرق آسيا التي لا تقوم بتدريب المعالجين فحسب بل أيضا توظف منهم (12). ولكون مشروع الميكونج اخذ اسمة من أسم أطول نهر في جنوب شرق آسيا فأنا ندعو لمشروع موازي يحمل اسم الفرات الذي هو أطول نهر في جنوب غرب آسيا.

### الاستنتاجات والتوصيات

1. إن تدهور الأمن والصراع التي تزداد سوءا لها تأثير سلبي عظيم على الصحة النفسية للسكان.
2. الموضوع الأساسية في حدوث الصدمة ' الفقدان المتسبب عن خسارة قريب بعد الانفجارات أو الاغتيالات' وجود العديد من 'ضحايا السجن السياسي' بالإضافة إلى 'الإرهاب والخطف' الذي يتواصل بالاستمرار.
3. العدد المتزايد لمشاكل الصحة النفسية مع الانخفاض المستمر في عدد المهنيين وخدمات الصحة النفسية.
4. هناك العديد من موظفي خدمات الصحة النفسية الذين دربوا لمساعدة اللاجئين ولكنهم فقدوا وظائفهم منذ الازمة الاقتصادية مع قلة كل من الأدوية والعلاج النفسي وعدم وجود مراكز اختصاصية للصحة النفسية أو أدوات تقييم الصحة العقلية.
5. خلقت أزمة اللاجئين السوريين مشاكل صحة نفسية هائلة وإذا وجد المعالجون الذين يحاولون المساعدة هناك مشاكل رئيسية مثل: 'قلة المكان الملائم لإجراء جلسات العلاج النفسي' في هذه المخيمات.
6. مشارك سوري اقترح الآتي: 'نحتاج كل الاختصاصات في الصحة النفسية'. ولكن يبدو على أية حال بأن الحاجة الفورية الرئيسية لكل المشاركين هي 'لتدريب معالجين نفسانيين أكثر ممن يستطيعون مساعدة ضحايا الصدمة وهذه الحاجة من خلال التدريب على علاج إبطال التحسس وإعادة المعالجة بحركات العين وباللغة العربية.

### الامتداف بالفضل

أعترف بالفضل لجميع مهني الصحة النفسية الذين ساعدوا في هذه الدراسة، وإلى الأعضاء رابطة الأطباء النفسيين العرب (BAPA) الذين ساعدوا في الإشراف على المشاركين أثناء وبعد تدريب الامدر، وإلى أمناء برنامج عون الصدمة للمملكة المتحدة "TAUK" الذين علقوا على، وحسنوا واقرؤا مقترح هذا الدراسة، يدين المؤلفين لهم جميعا بالفضل والامتنان.

من أجل مساعدة النسبة الأكبر من اللاجئين السوريين الذين هم في سوريا والبلدان المحيطة بها، يحتاج المجتمع الدولي إلى بدء التفكير في احتياجات الصحة النفسية لهؤلاء اللاجئين داخل وخارج سوريا.

حتى إذا انتهى الصراع حينها فإن 'خدمات الصحة النفسية (في سوريا) سوف تكون غير كافية بشكل صارخ لتلبية احتياجات الرعاية المتوقعة'

من الضروري للمجتمع الدولي العمل بجد لتدريب أخصائيي الصحة النفسية السوريين الذين يمكنهم تلبية هذه الاحتياجات. حاليا الحالة مؤلمة جداً

## المصادر

- 1-Abdul-Hamid W, Hacker Hughes J. Nothing new under the sun: Post Traumatic Stress Disorders in the Ancient World. *Early Science and Medicine* 2014; 19: 549-557
- 2- United Nations High Commissioner for Refugees. International protection considerations with regard to people fleeing the Syrian Arab Republic, Update III; October 2014.
- 3- United Nations High Commissioner for Refugees (2017). Syrian refugees inter-agency regional update. Retrieved on 24/09/2017.
- 4- Almoshmosh N. Psychiatric needs of Syrian refugees in Jordan. E-newsletter of the Royal College of Psychiatrists; February 2013
- 5- Gokay A, Ahmet U, Feridun B, Eser, S, Yasin B, Abdurrahman A, Alican D & Haluk A. S. Post-traumatic stress disorder among Syrian refugees in Turkey: A cross-sectional study. *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice* 2015; 19(1): 45-50.
- 6- Al-Shagran H, Khasawneh OM, Ahmed AK & Jarrah AM. Post-Traumatic Stress Disorder of Syrian Refugees in Jordan. *International Journal of Liberal Arts and Social Science* 2015; 3(3): 36-48
- 7-Acarturk, C., Konuk, E., Cetinkaya, M., Senay, I., Sijbrandij, M., Cuijpers, P., & Aker, T. (2015). EMDR for Syrian refugees with posttraumatic stress disorder symptoms: results of a pilot randomized controlled trial. *European Journal of Psychotraumatology*, 6, 10.3402/ejpt.v6.27414.  
<http://doi.org/10.3402/ejpt.v6.27414>
- 8- Abdul-Hamid W, Hacker Hughes J, Morgan S. The Need for Trauma-Based Services in The Middle-East; A Pilot Study. *Jacobs Journal of Psychiatry and Behavioural Science* 2016; 2(2): 1-5
- 9-Bulman, May (2017) More than 8,000 Syrian refugees come to UK under plans to resettle 20,000 by 2020, but opposition politicians and campaigners say Government 'could and should' be doing more to help people fleeing war and persecution. The Independent online: <http://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/syrian-refugees-uk-immigrants-resettlement-scheme-2020-numbers-a8044696.html>. Accessed 15/03/2018.
- 10- Woodhead C, Rona RJ, Iversen A, MacManus D, Hotopf M, Dean K, McManu S, Meltzer H, Brugha T, Jenkins R, Wessely S & Fear NT. Mental health and health service use among post-national service veterans: Results from the 2007 Adult Psychiatric Morbidity Survey of England. *Psychological Medicine* 2011; 41(2):363 - 372.
- 11- Abou-Saleh, Mohammed & MobayedMamoun. Mental health in Syria. *International Psychiatry* 2013; 10(3): 58-60
- 12- Mattheß, Helga & Sodemann, Ute (2014) Trauma-Aid, Humanitarian Assistance Program Germany. *Journal of EMDR Practice and Research*, 8(4): 225-232.

ينبغي اعتبار خطة "الإحادة  
إعمار الخدمات الصحية،  
والمساعدة في توفير الموارد  
البشرية المؤهلة للشعب الذي  
يعاني في سوريا كأولوية"

أننا نرى أن السبيل الوحيد  
لتلبية احتياجات اللاجئين  
الصدمة من خلال مشروع في  
الشرق الأوسط مماثلة للمشروع  
المكون في جنوب شرق آسيا

هناك العديد من موظفي  
خدمات الصحة النفسية الذين  
دربوا لمساعدة اللاجئين  
ولكنهم فقدوا وظائفهم منذ  
الازمة الاقتصادية مع قلة كل  
من الأدوية والعلاج النفسي

خلقت أزمة اللاجئين  
السوريين مشاكل صحية نفسية  
هائلة وإذا وجد المعالجون  
الذين يحاولون المساعدة  
هناك مشاكل رئيسية مثل: قلة  
المكان الملائم لإجراء جلسات  
العلاج النفسي'